تعالى أإنا لمردودون في الحافرة أي إلى الأمر الأول من الحياة .

قال الشاعر أحافرة على صلع وشيب معاذ ا من سفه وعار قال الأصمعي وفي معناه رجع فلان على قرواه أي على أول أمره .

وقال سلمة أحفظ عن الفراء أنه روى حديثا قال لا ترجع هذه الأمة على قرواها .

أي على أول أمرها .

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه بعث رجلا إلى الجن فقال له سر ثلاثا ملسا حتى إذا لم تر شمسا فاعلف بعيرا أو أشبع نفسا حتى تأتي فتيات قعسا ورجالا طلسا ونساء خلسا فقال يا نبي ا اشفع شوسا .

قال أحمد بن إبراهيم بن مالك أخبرني ابن ملحان نا يحيى بن بكير حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة أن عطاء بن يسار أخبره أن رجلا من جهينة من أصحاب رسول ا أخبره بذلك وأراني قد سمعته من ابن مالك وأثبته لي عنه بعض أصحابنا .

قوله ملسا يريد سيرا سريعا .

يقال ملس الرجل في سيره يملس